كشفت مصادر عسكرية مطلعة عن "انشقاق جماعي لسبعة من كبار الضباط العلويين كانوا في مواقع قيادية دقيقة وحساسة للغاية".

وقالت المصادر: إن "الضباط السبعة وصلوا الحدود الأردنية أمس الأحد، بعد عملية تنسيق معقدة استغرقت أكثر من شهر لتهريب أسرهم وأبنائهم".

وأضافت المصادر أن "الإعلان عن الانشقاق وانضمامهم إلى القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل سيكون على الأغلب خلال أيام".

وأكدت المصادر أن "عملية الانشقاق تمت بالتنسيق مع العقيد الطيار الركن قاسم سعد الدين قائد المجلس العسكري في حمص وريفها الذي قام بالتنسيق مع العقيد أحمد فهد النعمة قائد المجلس العسكري في درعا وريفها لتأمين خروجهم وأسرهم الآمن إلى الأردن", وفقًا لصحيفة الحياة.

لكن المصادر رفضت الكشف عن هوية وأسماء ومواقع الضباط العلويين المنشقين، واكتفت بالقول: إنهم ضباط كبار بينهم ضابط برتبة لواء واثنان منهم برتبة عميد والباقي عقداء، ولهم مواقع حساسة ودقيقة للغاية في النظام الأمني والعسكري السوري، وينحدرون من أسر علوية كبيرة وعريقة.

وشددت على أن "العملية ستشكل ضربة في الصميم لبشار الأسد ونظامه وستتبعها انشقاقات متتالية أهم في الأيام القادمة".

وكانت الدعوات التي يطلقها النشطاء العلويون إلى أبناء طائفتهم قد تجددت للانضمام إلى الاحتجاجات المطالبة بإسقاط نظام بشار، في وقت تشهد مدينة القرداحة - مسقط رأس بشار - احتجاجات غير مسبوقة.

وأصدر مجموعة من النشطاء أطلقوا على أنفسهم "علويون أحرار" بيانًا قالوا فيه: "أيها العلويون في كل مكان من سوريا، لقد بلغ السيل الزبى فانهضوا نهضة رجل واحد ضد عائلة فاسدة لا أصل لها إلا الخيانة والعمالة، ولا هدف لها سوى المال والتحكم".

يشار إلى أن هذه ليست الأولى من نوعها، فقد خرجت عدة دعوات من نشطاء علويين، وصدرت عدة بيانات تتحدث باسم الطائفة العلوية مثل بيان "الشباب العلوي" الذي أدان جرائم النظام ودعا لإسقاطه، وأكد أنه نظام ظالم ظلم العلويين مثلما ظلم بقية أطياف الشعب السوري.

وأكد معارضون علويون لسكاي نيوز عربية أن "المعارض العلوي يتعرض للتعذيب والاضطهاد المضاعف أكثر من أي معارض آخر في حال وقوعه بأيدي الأمن".

وتستقر أغلبية الطائفة العلوية في كل من اللاذقية، طرطوس، حمص، كما يقطن قسم كبير منهم في مناطق توصف بـ"العشوائيات" في العاصمة دمشق كبرزة بلد، وعش الورور، ومزة 86 ودمر البلد.

وقد تطورت الاشتباكات بين عائلة الأسد وعائلات علوية أخرى، حيث قام شبيحة النظام السوري، باختطاف 3 فتيات من عائلة الخيّر، إحدى عائلات مدينة القرداحة، مسقط رأس بشار الأسد.

وقالت ناشطة علوية: "قالوا - شبيحة النظام -: إنهم سيربون القرداحة بالفتيات المخطوفات كما قالوا من قبل: إنهم سيربون درعا بأطفالها المعتقلين.. وهذا ما لن يحدث"، وأكدت أن "حادثة الخطف ليست بجديدة على العائلات العلوية التي طالما عانت من تشبيح عائلة الأسد وأعاونهم، لكنها وللمرة الأولى يكون هذا الاختطاف على خلفية الاختلاف بالآراء السياسية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/10/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com